عبد السميع اليزديّ الحائريّ
(المتوفّى بعد ١٢٦٠هـ)
دراسة في جهوده الفكريّة

ʿAbul Samīʿ Al - Yazdī (D. 1260 .H.)
A Study in His Thinking Efforts

أ.د. محمد نوري الموسوي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. الباحث حمزة حسن كاظم

المديرية العامّة للتربية في بابل

Prof. Dr. Muḥamed Nurī Al - Mūsawī

University of Babylon/

The College of Education for Human Science/

Department of Arabic

Ḥamza Ḥasan Kāẓim

The General Directorate Of Education Of Babylon

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

الملخص

تناول هذا البحث الموسوم بـ(عبد السَّميع اليزديّ الحائري(المتوفّى بعد ١٢٦٠ هـ) دراسة في جهوده الفكرية) سيرة عَلَمٍ من أعلام حوزة كربلاء المقدَّسة في القرن الثَّالث عشر الهجريّ، عُرف بسَعة معرفته ونبوغه العلميّ، وهو العالم الفاضل الشيخ عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ الحائري(ت بعد ١٢٦٠ هـ)، تناول فيه الباحث سيرة الشّيخ عبد السَّميع اليزديّ الحائري، ومراحل نشأته الأولى الغامضة التي تبعث على التَّعجب والحَيرة، ولم أجد في بطون كتب التّراجم سوى شذرات متناثرة لا تفي حقّ هذا العالم الجليل الذي وصفه من يعرف قدره بالفقيه البارع، والعالم الكبير، فما كان عليَّ إلّا أن أجدّ واجتهد لجمع كلّ ما تناثر في بطون الكتب؛ للكشف عن الجوانب الشّخصيّة لهذا العَلَم، وقد وفقني الله إلى أن أحيط ببعض ملامح شخصيّته الفذّة التي تناقلتها كتب التّراجم؛ فتناول الباحث حياته العلميّة وشيوخه وتلاميذه، ومنزلته العلميّة، ومؤلَّفاته، وشِعره، وفصّلنا الكلام في ذلك، كذلك بيّن الباحث مقامه العلميّ عن طريق أمرَين، أولهما: كلمات العلماء عنه، ومديحهم له، وثناؤهم عليه، إذ حازت شخصيّته إعجاب كثير من علماء عصره، كذلك حَظِيَ بثناء ممن ترجم له، وثانيهما: عن طريق بيان ما تركه من موروث علميّ ومصنّفات انمازت بكثرة عددها من جهة، ونوعية مضمونها من جهة أخرى، كذلك بيَّن البحث الجانب الأدبي الذي انماز به الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ الحائريّ المتمثل بشِعره، فذكرنا طائفة من أشعاره التي وقفنا عليها، وأسعفتنا بها كتب التراجم.

الكلمات المفتاحية: عبد السميع اليزدي، علماء كربلاء.

Abstract.

This article includes the biography of one of the most prominent scholars in the Ḥawza the Theological School of the Holy City of Kerbala in the Thirteenth Century of Hegira, ʿAbdul Samī Al- Yazdī. This scholar was so notable in his knowledge and theological scholarship. He was, indeed, known as the Scholar Šayḫ Al- Samī Muḥamed ʿAlī Al- Yazdī Al- Ḥāʾirī (D. 1260 H.). The article contains the biography of Šayḫ Shaykh Samī and early stages of his vague and surprising raising which is hardly mentioned in the compilations of the biographies. Therefore, the researcher did great efforts to find out many positive aspects of his personality. Hence, the research article sheds lights on the various books of biographies and history that contained his professors and students at the same time.

The article, as a result concludes his life, professors, students, scientific position, poetry and compilations. In this context, a priority has been given to his scientific status throughout two ways:- First, other scholars' mentioning him, praising him for they admired him so much. Second, through the legacy he quantitatively and qualitatively left as scholar heritage and compilations, and the rich main as well. The article searches also the literature side of Šayḫ Samī Al- Yazdī in view of his poetry which is partly mentioned in this article.

Key words:- ʿAbdul Samī Al- Yazdī Al- Ḥāʾrī, the scholars of Kerbala.

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

المقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، المبعوث رحمة للعالمين، أبي القاسم محمد وآله الطّاهرين الغرّ الميامين.

أمَّا بعد:

فتُعدُّ حوزة كربلاء المقدسة صرحًا علميًّا، ومركزًا فكريًّا، تخرّج فيها علماء أعلام مبرّزون أسهموا في بناء صرح العلم، فوضعوا المصنَّفات في مختلف فنون المعرفة، ولقد حَظِي القرن الثَّالث عشر الهجري من عمر هذه الحوزة المباركة بثلّة كبيرة من العلماء ورجال الفكر، والأدب، والفقه، ومن أولئك العلماء الذين كان لهم أثرٌ رياديٌّ في خدمة لغة القرآن الكريم، لغتنا العربية، العالم الفاضل عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ الحائريّ.

لقد كان للبيئة التي نشأ فيها هذا العالم الجليل أثرٌ واضحٌ في صقل شخصيّته العلميّة ابتداءً من أسرته التي ولد في أحضانها، وترعرع بين يديها، فبدأ دراسته في كنف أبيه وعمّه، وكلاهما عالمان مُبرّزان، وانتهاءً بحوزة كربلاء إذ تتلمذ على يد أساطين العلماء فيها، ويبدو أنَّ استعداداته للسّعة المعرفية التي حازها فيما بعد كانت حاضرة منذ صغره، ولعلَّ أبرز أسباب تنوع ثقافته العلميّة هي تنوع المشارب العلميّة التي أخذ منها، ونهل من معينها، فضلًا عن التّراث العلميّ الذي خلّفه وراءه، إذ ألَّف في أكثر من حقل معرفيّ، فنجده قد كتب في الفقه، والأصول، والنَّحو، والصَّرف، والشِّعر.

لذا يهدف هذا البحث الكشف عن تفاصيل هذه الشّخصيّة العلميّة

المغيّبة، الّتي لم تحظَ بالشهرة، ولم تجد العناية الكافية بها ممن عُني بتراث كربلاء، التي انتقل إليها بعد إكمال دراسته الأوّلية في إيران، وهذا مما يُؤسف له، ويثير علامات التعجب والاستفهام، لذا سنسلط الضوء على تفاصيل هذه القامة العلميّة في بحثنا هذا بذكر اسمه ولقبه، وشيوخه وتلاميذه، ومنزلته العلمية، وأقوال العلماء فيه، ومؤلّفاته، وشعره، ووفاته، ثمَّ خاتمة أودعناها أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هناك بعض الأخطاء النحويَّة والإملائيَّة قد وردت في بعض النصوص المقتبسة من المصادر المخطوطة أبقيناها على حالها؛ حفاظًا على الأمانة العلميَّة.

وأمَّا المصادر التي اعتمدتها في البحث؛ فكانت مجموعة من كتب التراجم، واللغة، والنحو، تكفّلت هوامش البحث ببيانها، ولعلَّ أهمّ الصّعوبات التي واجهت الباحث هي قلّة التراجم التي ترجمَت حياة الشيخ عبد السَّميع اليزديّ.

أولًا: اسمه، ولقبه

أ- اسمه:

هو الشَّيخ عبد السَّميع بن محمد علي بن أحمد بن محمد بن سميع اليزديّ[١] الرَّازيّ الحائريّ، نظام الدِّين، كان من العلماء المعاصرين لسيّد العلماء السيّد حسين ابن السيّد دلدار علي النقوي الهنديّ[٢]، واختلفت المصادر في اسمه؛ فبعضهم قال: هو عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ، وبعضهم قال: هو محمد سميع بن الحاج محمد علي ابن المولى أحمد بن محمد سميع اليزديّ[٣]، وقال بعضهم: محمد بن سميع اليزديّ[٤] والاختلاف بين التراجم هو في الاسم

الأول كما هو ظاهر، في التّركيب وعدمه، وقد عبر الشيخ عبد السميع لنفسه تارة باسم(محمد سميع)، وتارة باسم(عبد السَّميع)، والتعبير الأوّل أسبق من التّعبير الثّاني بحسب ما وقفتُ عليه في مؤلّفات الشّيخ نفسه المخطوط منها والمطبوع، والذي يبدو للباحث أنَّ الاختلاف في كُتب التراجم منشؤه أنَّ المُتَرجَم له عبّر عن نفسه تارة بـ(محمد سميع) في أكثر من موضع من مخطوطاته، وتارة بـ(عبد السَّميع) كما في شرحه لمنظومته النَّحويَّة(العروة الوثقى)، والملاحظ أن ترجمة(عبد السَّميع) هي التَّرجمة الأشهر في كتب التراجم على وفق أدلة منها:

١- إنَّها الترجمة الأكثر ورودًا، والأشهر ذيوعًا في كتب التّراجم، إلّا ما نسبته بعض المصادر للشّيخ المُتَرجم لَهُ أَنَّهُ ذكر في ذيل بعض مؤلّفاته أَنَّهُ نظام الدِّين محمد سميع[٥].

٢- إنَّ بعض من ترجم له باسم(محمد سميع) لم يثبت على ترجمته هذه؛ على سبيل المثال نجد الشّيخ محمد محسن الطّهراني - الأغا بزرك الطهراني- قد ترجم للشَّيخ في كتابه(الذّريعة) باسم(عبد السَّميع)[٦]، ثم ترجم له في كتابه اللّاحق(طبقات أعلام الشيعة) في موضعَين: الأوّل باسم(محمد سميع)، ثم ذكره في من ترجم له في باب العين باسم(عبد السَّميع)، والذي ظهر له لاحقًا أنَّ اسم المُتَرجم له(عبد السَّميع)، وعلّل ذلك بقوله: ((ومنه ومن مواضع أُخر يظهر أنَّ اسمه عبد السَّميع؛ ولهذا ذكرت هنا بهذا العنوان لرفع توهّم العدد))[٧].

٣- إنَّ كلَّ من ترجم له باسم(محمد سميع) لم يذكره مستقلًا، بل ذكر قبله، أو بعده اسم(عبد السَّميع)[٨]، وإن سلمنا أنَّ الاسمين ثابتان له، فاسم(عبد السَّميع) هو الأكثر شيوعًا في كتب التّراجم، وبهذا يكون هو الاسم الأكثر شهرة وتعريفًا بصاحبه، وهو الذي نرجّحه.

ب- لقبه:

ذكرَت كتب التّراجم ألقابًا للشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ؛هي:

الأوّل: الحائريّ، أشار الشيخ اليزديّ إلى هذا اللقب في مقدّمة شرح منظومته النحويّة؛ إذ قال: [الرجز]

وَبَـعـدُ فَـالـغَـرِيـقُ فِي بَـحـرِ الـعَـنَـا عَـبـدُ السَّمِيعِ الحَـائِـرِيّ مَـوطِـنًـا[٩]

وذكر صاحب الطّبقات في ترجمته للشيخ عبد السَّميع اليزديّ، قال: ((ولعلَّه المولى محمد سميع بن محمد علي اليزديّ الحائريّ))[١٠]، ولقبه هذا متأتٍ من مكوثه في كربلاء المقدّسة لمدة زمنية ليست بالقليلة، ونسبة للحائر الحسينيّ المقدّس، وكثير من العلماء والفقهاء لقّبوا بهذا اللقب؛ لاتخاذهم من الحائر الحسينيّ مقرًّا للدّراسة، إذ كان الحائر الحسينيّ من مراكز أهل العلم آنذاك، وما يزال إلى يومنا هذا.

الثّاني: الرَّازي، ولقبه هذا ذكره السيّد أحمد الحسينيّ في ترجمته، قال: ((وقابل نسخة من رسالة أستاذه العمليّة على نسخة الأصل وأتمَّ المقابلة في الثّالث والعشرين من شهر رمضان سنة(١٢٤٥ هـ)، ووصف نفسه فيها بالرَّازي))[١١].

الثّالث: نظام الدِّين[١٢]، وهذا اللقب ذكره الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ في شرحه للعروة الوثقى، وشرحه لـ(نيل المرام)، قال: ((العبد الحقير الفقير الملقب بنظام الدِّين))[١٣]، وكذلك ذكره في بعض رسائله، ووسم رسالة بهذا اللقب وهي(الرِّسالة النِّظامية) نسبة إلى نظام الدِّين

الرَّابع: اليزديّ، وهذا اللقب أيضًا ذكره المُتَرجَم لَهُ في شرحه للعروة الوثقى، قال في خاتمة كتابه: ((وأنا العبد الفقير المفتاق إلى رحمة ربي الأبدي نظام الدِّين

عبد السَّميع بن محمد علي بن أحمد اليزديّ عفا الله عنهم بحقّ محمد وآله))[١٤].

ولُقِّب بألقاب أخرى ذكرتها كتب التّراجم ومنها(الشيخ، والمولى، والعالم، والعلّامة، والمحقّق، والمدقّق، والنحرير)[١٥]، وهذه الألقاب التي نُعت بها إنَّما تدلّ على علوِّ كعبه، ومكانته في الوسط العلمي الذي كان يعيشه، إذ كان يُشار إليه بالبنان، عالمًا مبرّزًا من بين أقرانه.

ثانيا: ولادته، ونشأته

وُلد الشَّيخ عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ في إيران[١٦]، غير أنَّ كتب التّراجم لم تسعفنا بذكر سنة ولادته، ولا يُعلم في أي مدينة وُلد، إلّا أنَّ نسبته إلى يزد ترجّح ولادته في هذه المدينة؛ لأنَّ العلماء غالبًا ما ينتسبون إلى المكان الذي يولدون فيه، وسيرة الانتساب هذه معلومة لدى أهل العلم، ولم يذكر لنا أصحاب التراجم شيئًا ذا اهمية عن نشأة الشَّيخ عبد السَّميع إلّا إشارات لا يمكن للباحث أن يعتمدها في إبراز صورة كاملة عن تلك المدّة في حياته، فقد ذكرت المصادر أنَّهُ نشأ في إيران، وتلقّى علومه الأولى فيها، فحفظ القرآن الكريم، وتعلّم مبادئ اللغة والخطّ، وبعد ذلك انتقل إلى العراق[١٧].

ثالثا: شيوخه، وتلاميذه

أ – شيوخه:

تلقى الشَّيخ عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ علومه على يد مجموعة من أساطين العلماء والفقهاء سواء أكان ذلك في علومه الأولى في إيران، أم في علومه المتقدّمة في حوزة كربلاء المقدّسة التي كانت تزخر بعلماء أجلّاء بلغوا مرتبة عالية في شتَّى مجالات العلوم الدّينيّة، وغيرها من العلوم الأخرى، ومن أبرز من تتلمذ على يديه:

١ - محمد علي بن أحمد اليزديّ[١٨]:

الشّيخ محمد علي هو والد الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ، وهو أحد رجال العلم والمعرفة في زمانه، ومما يشير إلى علو منزلته أنّه ذُكر في بعض مؤلَّفات الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ؛ إذ قال عنه في أحد الأبواب النَّحويَّة، باب تعريف المبتدأ والخبر، قال: ((والحقّ المعتمد أن يقال: إنَّ المدار في صحّة وقوع الاسم مبتدأ، وعدمها هو حصول الفائدة كما عليه بعض المحقّقين، وابن الدَّهان، ونجم الأئمة، وعمّي العلّامة، ووالدي الماجد طاب ثراه))[١٩] وذكره أيضًا في مواضع وجوب تقديم المبتدأ على الخبر، قال: ((وإن كان أحدهما أعرف، أو أخصّ عند ابن هشام، وتبعه فيما ذكر عمي الماجد طاب ثراه، والشَّيخ الوالد جعل الجنان مثواه في بعض تحقيقاته))[٢٠]، ويتّضح لنا من عبارات(بعض المحقّقين)، و(تبعه)، و(في بعض تحقيقاته) أنَّ والده كان محقّقا؛ له آراء في علوم شتّى، ولا سيَّما النَّحو؛ إلا أنَّهُ مما يؤسف له أنَّهُ لم يصلنا شيء مما كتب، ولم يصلنا شيء عن حياته أيضًا، ولعلَّ الزّمان يكشف ذلك.

٢ - الشيخ المولى محمد حسين بن أحمد بن محمد بن سميع اليزديّ الحائريّ[٢١]:

وهو عمّ الشَّيخ عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ وأستاذه، نقل الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ آراءه في كتبه وعبّر عنه بـ((عمّي الماجد))[٢٢]، وهو عالم جليل كان معاصرًا للسَّيد إبراهيم القزويني(ت: ١٢٦٢ هـ) صاحب الضّوابط، له من المؤلَّفات(حاشية على القوانين) للميرزا أبو القاسم القمي(ت: ١٢١٣ هـ)، في مجلد وصل فيه إلى مسألة((الحقيقة الشَّرعية))[٢٣]؛ قام بتدوينها تلميذه وشارح نتائج أستاذه الشَّيخ عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ الحائري، وفيها أشاد بأستاذه المولى محمد حسين اليزديّ، قال عنه في مقدمتها: ((هذه النّسخة

الشّريفة، والتعليقة النفيسة على القوانين من جناب العميم، والفاضل الكريم العالم الفاضل الكامل النابه، فخر المحقّقين، وزبدة المدقّقين، ورأس الفقهاء، زين الإسلام، وركن الإيمان، وعضد الأعلام الوحيد الفريد الحاج ملا محمد حسين بن ملا أحمد بن محمد اليزديّ، وقد كتب بعضها بعض الطلبة ولم تصل يدي بعد ذلك أن أراجع عليه وآخذ منه فَفُقِد، وجمعت منه ما بقي في هذا المجلّد لكي لا يتفرّق ويبقى على تذكرة منه قُدِّس سره، وأنا العبد محمد سميع ابن الحاج محمد علي ابن ملا أحمد بن محمد سميع سنة ١٢٥١ هـ))[٢٤].

إنَّ هذه الأوصاف لا بد أن تدل على مكانته العلمية المتميزة، وله أيضًا(مجموعة البيان في النَّحو) في مجلّدَين، كلّ مجلّد عشرون ألف بيت، وله أيضا كتاب(تحفة الولي) وهو شرح وترجمة لعهد مالك الأشتر، ألّفه بالمشهد الرضوي سنة(١٢٢٧ هـ) بأمر واليها محمد ولي ميرزا[٢٥].

٣- السيّد محمد إبراهيم بن محمد باقر القزوينيّ الحائريّ[٢٦]:

يُعدُّ السيّد إبراهيم ابن السيّد محمد باقر القزوينيّ أصلًا، والحائريّ مسكنًا ومدفنًا من أكابر علماء كربلاء في عصره، كان فقيهًا إماميًّا مجتهدًا أصوليًّا، من أكابر المحقّقين، ومشاهير المدرسين، وُلِد في ذي الحجّة سنة(١٢١٤ هـ).

انتقل مع أبيه من قزوين إلى كرمنشاه، وقرأ بها مبادئ العلوم، ثم ارتحل إلى العراق، واستقر به المقام في الحائر الحسينيّ المقدّس، تتلمذ على يد أساطين العلماء في عصره ومنهم: رئيس الأصوليّين المولى الشّريف محمد ابن المولى حسن علي الآملي المازندرانيّ الحائريّ الشهير بشريف العلماء(ت: ١٢٤٥ هـ)، وتخرّج به في أصول الفقه، ثم توجّه إلى النجف الأشرف؛ فحضر في الفقه على يد الشيخ موسى بن جعفر كاشف الغطاء(ت: ١٢٤١ هـ)، فقد تتلمذ عليه كثيرًا، وانتفع بعلمه.

عاد إلى كربلاء بعد أن نال قسطًا وافرًا من العلوم، وشرع في التدريس في حياة أستاذه شريف العلماء، وحضر درسه المئات، وفيهم عدد من فحول العلماء؛ أشهرهم: زين العابدين محمد باقر الأصفهاني الخوانساريّ(ت: ١٢٧٥ هـ) صاحب(روضات الجنات)، ومحمد صالح بن محمد مهدي النوريّ(ت: ١٢٨٨ هـ)، ومهدي الكجوريّ(ت: ١٢٩٣ هـ)، وحسين الأردكانيّ(ت: ١٣٠٢ هـ)، ومحمد التنكابنيّ(ت: ١٣٢٠ هـ) صاحب(قصص العلماء)، والسيّد أبو الحسن بن علي بن عبد الباقي التنكابنيّ القزوينيّ(ت: ١٢٨٦ هـ)، ولم يذكر من ترجم لتلامذة السيّد القزوينيّ الشيخ عبد السميع، وذكر الشيخ محمد حسن الطهرانيّ في ترجمته للشيخ عبد السميع، قال: وكان اشتغاله في كربلاء، وحضر على السيّد إبراهيم القزويني صاحب الضَّوابط، وكان من أفاضل تلامذته[٢٧]، وكذلك ذكره محقّق نتائج الأفكار للسيّد القزوينيّ، فيما قيل حول الكتاب بقوله: ((قال تلميذه العلّامة محمد بن سميع اليزديّ: لا يكاد يخفى على أولي الأذهان السليمة، والأفهام المستقيمة، أنَّ كتاب نتائج الأفكار هذا مصنَّف شريف، ومؤلّف منيف، كافٍ مع إيجازه لجميع مهمّات الأصول التي سابق إليها العلماء الفحول))[٢٨]، وكانت وفاته بالطّاعون؛ إذ عمّ العراق في زمانه، وأشار الشَّيخ التنكابنيّ إلى ذلك، إذ قال في منظومته[٢٩]: [الرجز]

مدفنُهُ فِي أَرضِ كَربٍ وَبَلا وَهَوَ شَهِيدٌ إِذ تُوفِّيَ بالوبَا

وكان ذلك في سنة(١٢٦٢ هـ)، وقيل: سنة(١٢٦٤ هـ)[٣٠].

٤- الشَّيخ الميرزا حسين الأصفهاني الحائري:

وهو صاحب كتاب الفصول، ذكره الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ في كتابه(نيل المرام ودرّ النظام)، وعبَّر عنه بـ(شيخنا)[٣١]، بدأ دراسته للعلوم الدّينية

في طهران، ثم سافر إلى أصفهان لإكمال دراسته الحوزويّة، ثم سافر إلى كربلاء لإكمال دراسته الحوزويّة العليا، واستقر بها مشغولًا في التدريس والتأليف، قال فيه الشّيخ محمد محسن الطهرانيّ: مؤسّس معروف من كبار العلماء... وأصبح مرجعًا عامًّا في التّدريس والتّقليد، وتخرّج على يده جمع من العلماء، وقال عنه السيّد محسن الأمين: الفقيه الأصولي الشّهير[٣٢].

من مؤلّفاته: الفصول الغرويّة في الأصول الفقهيّة، ومشارع الأحكام في تحقيق مسائل الحلال والحرام، ومن مؤلّفاته باللغة الفارسية: رسالة عملية في العبادات؛ تُوفّي في جمادى الأولى سنة(١٢٥٤ هـ)، وقيل: سنة(١٢٥٥ هـ) في كربلاء المقدّسة، ودفن في الصّحن الحسينيّ[٣٣].

٥- ملا علي أكبر اليزديّ:

ذكره الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ في هامش كتابه(نيل المرام ودرّ النظام)؛ قال: ((هو أستاذ لي في علم العربية اسمه الآخوند ملا علي أكبر الزَّارجيّ اليزديّ، قاله في بعض أسفاره إلى كربلاء – على مشرِّفها الثناء– حين لاحظ النسخة))[٣٤]، وهو الذي أشار عليه بتسمية منظومته النحويّة بـ(العروة الوثقى)؛ ذكر ذلك في شرح المنظومة، قال: ((والعروة الوثقى من بعض المشايخ له جاءت سمة))[٣٥]

٦- الشيخ محمد حسين بن محمد إسماعيل اليزديّ الحائريّ[٣٦].

ب- تلاميذه:

لقد كان طبيعيًّا بالشيخ عبد السَّميع اليزديّ الذي نشأ في بيئة علميّة كانت مصدر إشعاع للعلم والمعرفة، وأخذ عن فحول العلماء وأساطينهم أن يكون له تلاميذ كُثُر، يأخذون عنه ولا سيَّما أَنَّهُ كان عالمًا مبرَّزًا من بين أقرانه

يُشار له بالبنان، غير أنَّ المصادر والمراجع لم تزودنا بذكر لتلاميذه لا بإشارة قريبة، ولا بعيدة، وهذه حلقة من الحلقات المفقودة في تاريخ هذا العالم الجليل، تلك المصادر التي لم تشر إلى من تتلمذ على يديه نعتته بالشيخ العلّامة، وأضفت عيله نعوت كبار العلماء، وهذا ممّا يُؤسف له، ويُستغرب منه، ولو اطلع القارئ على ما ذكره الشيخ اليزديّ حول كتاب(نتائج الأفكار) لأستاذه السيّد إبراهيم القزويني(ت: ١٢٦٢ هـ) صاحب الضَّوابط لعَلِمَ على أيةِ مرتبة من العلم كان، فمن كلامه قال: ((ثم لما كان المؤلَّف المزبور بالغًا أقصى مرتبة التحرير والبيان، سائرًا بين سائر المصنّفات على كلّ لسان، صائرًا محطّ أنظارِ الفضلاء؛ لما حواه من نتائج أفكار العلماء، حاويًا للفظ الكاشف عن الحقيقة واللبّ، ناسخًا لجميع المؤلَّفات والكتب، حيث أنَّ البحر إذا تموج تراخت المراكب، والبدر إذا تبلّج طُمِس نور الكواكب... فأشار مغتنمًا بمجرد إخباره إلى طبعه وإكثاره، والمباشر السلعي في المر المزبور، أحقر تلاميذ المؤلِّف المذكور، روحي فداه عن كلّ محذور، الواثق بلطف الله الحيّ الأحديّ، عبد السَّميع بن محمد علي بن أحمد بن محمد بن سميع اليزديّ، عفا الله عن جرائمهم، ملتمسا من الناظرين إليه طلب العفو والغفران للآمر المباشر، إنَّهُ تعالى ذو العفو والإحسان))[٣٧].

وممَّا يؤيد وجود حلقة دراسية للشيخ عبد السَّميع اليزديّ ما ذكره في مقدمة كتابه(غاية المسؤول ونهاية المأمول)، قال: ((الحمد لله لمن كفى، والصلاة على محمد المصطفى وآله أهل النعمة والوفا وبعد: فيقول الغريق في بحار الطّغيان، الحريق بنار العصيان نظام الدِّين عبد السَّميع بن محمد علي بن أحمد اليزديّ أنَّهُ قد سألني جمعٌ من الإخوان من الأعاظم والأعيان حين قراءتهم عليَّ بعض الكُتب النَّحويَّة، وغيرها من الفوائد العربيّة الأدبيّة أن أجمع لهم ما يهم معرفته في النَّحو

في غاية الاختصار من دون تطويل))[٣٨] إلى أن قال: ((وكانوا يبالغون في سؤالهم كرّة بعد كرّة، وكنت أجيبهم بالرد مرّة بعد مرّة حتى أن زادوا الإلحاح والإصرار لم يبق لي طريق إلى الإدبار والإنكار، فأجبت سُؤلهم))[٣٩]. والتلميذ الوحيد الذي وقفنا على اسمه هو الشيخ محمد حسين الحائريّ، ذكره الشيخ عبد السميع في كتابه(غاية المسؤول ونهاية المأمول) عندما فرغ من تأليفه في ذيل كتابه، قال: ((قد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة المسمّاة بـ(غاية المسؤول) تلميذ مصنّفه وفقه الله تعالى لتحصيل مراضيه وجعل عاقبة أمره خيرا من ماضيه، وأنا الحقير محمد حسين الحائريّ عفا الله عنه ولوالديه، تمت))[٤٠].

رابعًا: منزلته العلمية وأقوال العلماء فيه

لقد حظي الشيخ عبد السميع بمكانة علمية بارزة؛ فهو عالم، فقيه، أصوليّ، متمرّس في شتّى أنواع المعرفة، ولا سيّما النحو والشعر، وقول من ترجم له خير شاهد على علوّ كعبه بين علماء عصره، نحو قولهم: تلميذه العلّامة، العالم، المحقّق، النِّحرير، المدقّق، وغيرها، وهو فضلًا عن ذلك أديب شاعر، وأمَّا أقوال العلماء فيه؛ فكلّ من ترجم للشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ نعته بأوصاف علميّة عدّة، منها:

١- أشار السيّد باقر ابن السيّد حيدر ابن السيّد إبراهيم الحسني[٤١]، الكاظميّ(ت: ١٢٩٠هـ) في منظومته النَّحويَّة(دُرَّة الغوّاص) إلى منظومة الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ النَّحويَّة، قال في أولها[٤٢]: [الرجز]

أَحمَـدُ رَبًّـا مِـنـهُ لا تُحـصَى النِّعَـم ... حَمـدًا بِـنَحـوٍ قَـصُرَت عَـنـهُ الهِمَـم
مُصَلِّيًا عَـلَى النَّبِيِّ المُجتَبَـى ... وَآلِـهِ وَتَـابِـعِـيـهِ الـنُّجَـبـا
وَبَـعـدَهُ: فَـدُرَّةُ الغَوَاصَـة ... حَـازَ نِـظَـامُ نَظمِهَا الخُلَاصَـة

لِمَن يَرُومُ النَّحوَ جَاءَت مُغنِيَة ... بِخَيرِ إِيجَازٍ وَأَوفَى تَأدِيَة
إِذ جَمَعَت مِن صُدَفِ النَّحوِ الدُّرَر ... واشتَمَلَت عَلَى لَآلِيهِ الغُرَر
فَاقَت عَلَى نَظمِ السَّمِيعيِّ وَإِن ... بَدَا وَنَجمُ الفَخرِ مَعَهُ مُقتَرِن[٤٣]
وَحَيثُ رَاقَت لِذَوي الإِخلَاصِ ... سَمَّيتُهَا بِـ(دُرَّةِ الغَوَاصِ)
وَأَسأَلُ اللهَ مَزِيدَ الفَائِدَه ... بِهَا لِكُلِّ مَن رَعَى قَوَاعِدَه

٢- وقال عنه السيّد علي بن عطيفة الكاظمي(ت: ١٣٠٦ هـ)[٤٤] في مقدّمة شرحه منظومة الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ(العروة الوثقى): ((فيقول الغريق في بحار العصيان، والحريق بنار الطغيان[٤٥]، المفتقر إلى رحمة ربه الغني علي بن عطيفة الحسنيّ الحسينيّ، قد اقترح عليّ بعض الأذكياء من المتردّدين عليَّ، أن أشرح منظومة العالم المحقّق، والنّحرير المدقّق، الفاضل الكامل، عبد السميع بن محمد علي اليزديّ قدس الله نفسيهما))[٤٦]

٣- وقال عنه الشَّيخ الكهنويّ(ت: ١٣٠٩ هـ)[٤٧] في نجومه، قال: ((عبد السَّميع المذكور عالم فاضل معاصر من تلامذة السيّد إبراهيم الموسويّ القزوينيّ الكربلائيّ صاحب ضوابط الأصول، وله مصنّف شرح نتائج الأفكار))[٤٨].

٤- عبر عنه الشيخ محمد محسن الطهراني (ت: ١٣٨٩ هـ) - آغا بزرك الطهراني- بقوله: ((فقيه بارع وعالم كبير))[٤٩]. وقال عنه: ((كان اشتغاله في كربلاء؛ حضر فيها على السيّد إبراهيم القزوينيّ صاحب الضَّوابط، وكان من أفاضل تلامذته))[٥٠]، وعبر عنه أيضًا بقوله: ((كان من العلماء))[٥١].

٥- قال عنه السيّد أحمد الحسينيّ وهو فضلًا عن((علو كعبه في الفقه والأصول، أديب شاعر، قويّ الحافظة، سريع التّأليف، فقد ذَكر في آخر بعض مؤلّفاته أَنَّهُ كان يكتب منه كلّ يوم كرّاسَين من دون مراجعة إلى كتاب))[٥٢].

٦- وقال عنه السيّد مهدي الرّجائيّ محقّق كتاب نتائج الأفكار في أثناء كلامه

حول ما قيل عن الكتاب المحقّق؛ قال: ((قال تلميذه العلّامة محمد بن سميع اليزديّ))[٥٣].

لقد كانت الحوزة العلميّة في كربلاء وما زالت صرحًا علميًّا ومركز إشعاع فكريّ، إذ أسهمت في خلق كوكبة من جهابذة العلماء على مرّ التأريخ وعلى وجه الخصوص في القرن الثالث عشر الهجري، ولعلّ من الأمور المؤثِّرة في تشكيل الحركة العلميّة في كربلاء واستيطان بعض رجال العلم واتخاذهم إيّاها مقرًّا لمسيرتهم العلمية هو قبر المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وكان لهذه الحوزة المقدّسة أثر بارز في حفظ التراث الإسلاميّ على وجه العموم، والتراث الشيعيّ على وجه الخصوص، وكان لها فضل في نشر العلوم وترويجها، وصارت مأوًى ومركز إشعاع علميّ يقصده طلاب العلم ومبتغيه من مختلف أنحاء العالم[٥٤]، والشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ هو من نتاج هذه الحوزة العلميّة المباركة.

خامسًا مؤلفاته:

ترك الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ مصنّفات عديدة في الفقه، والأصول، والصّرف والنَّحو ذكرها من أرّخ له، وذكر بعضها هو؛ ترك من الآثار ما ينمّ عن رفيع المنزلة، فكان ذا مقدرة فذّة على التأليف، لقد كان الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ يجمع بين الحفظ والإتقان، وما وصل إلينا منها شاهد ودليل على هذا الاستحقاق، ومن يتصفّح مصنّفاته النَّحويَّة يجده ذا شخصيّة بارزة؛ وهو يناقش ويردّ على النحويين؛ مما يوضح لنا مقدرته العلميّة، ومما ذكر من حجج وآراء واعتراضات وترجيحات ووقفات دقيقة دليل واضح على شخصيّته المتكاملة، ومع هذا كلّه فإنَّنا لم نجد عناية بهذا الموروث من لدن من اهتمّ بتراث كربلاء، وعزا بعض الباحثين[٥٥] السبب في عدم ذيوع صيت الشَّيخ عبد السَّميع

اليزديّ تواضعه وزهده وبعده عن الدّنيا، وكذلك ربّما يكون فقره وقلّة ذات يده دفعه إلى الانعزال وعدم الظهور، وقد عثرت على مجموعة خطّيّة ذكر فيها الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ بعض مؤلّفاته، وأودّ الإشارة إلى أنَّ جميع مؤلّفات الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ مخطوطة، وأنا أوّل من استخرجت كتابه(نيل المرام ودرّ النظام) وقمت بتحقيقه، ومؤلّفاته هي:

١- أرجوزة في أصول الفقه، أولها:

الحَمدُ للهِ الحَمِيدِ البَارِي وَمُعجِزِ الظُّنُونِ وَالأَفكَارِ[٥٦].

٢- تحفة الرِّضا في الحديث.

٣- الدّر النّظيم: وهو نظم في النَّحو شرحه أيضًا مؤلِّفه، ذكره في كتابه(نيل المرام ودرّ النظام)[٥٧].

٤- الرِّسالة النّظامية في علم الأصول:

وقفت على هذه المخطوطة بخطّ الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ، وهي مجموعة مطالب في الفقه والأصول، بدأها الشَّيخ بقوله: ((رسالة النِّظامية من أقل الطلاب نظام الدين، أما المقدمة ففي بيان تعريف ذلك العِلم، وفائدته، وموضوعه، أمَّا تعريفه: فهو العلم بالقواعد الممهِّدة لاستنباط الأحكام الشرعيّة الفرعيّة، وأمَّا فائدته: فهي استنباط الأحكام واستفادتها من الكتاب والسنّة، وأمَّا موضوعه: فهو الأدلّة الأربعة، وهي: الكتاب، والسّنة، والإجماع، والعقل))، وقد حققها الدكتور محمد نوري الموسويّ وستُنشَر في مجلة تراث كربلاء.

٥- رسالة في الرّد على بعض المعاصرين: ذكرها الشيخ عبد السَّميع اليزديّ في كتابه(نيل المرام ودرّ النظام)؛ قال: ((وقد بسطنا الكلام في ردّه في رسالة مفردة))[٥٨].

٦- رسالة في علم القراءات.

٧- رسالة مفردة في تحقيق لام التَّعريف: ذكرها الشّيخ عبد السَّميع اليزديّ في كتابه(نيل المرام ودرّ النظام)؛ قال: ((وقد حقّقت الكلام فيها في رسالة مفردة))[٥٩].

٨- رسائل في النَّحو: أشار إليها الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ في(نيل المرام)؛ قال: ((وقد بسطنا الكلام في هذا المقام في بعض فوائدنا، وأفردنا التحقيق فيه في رسالة واحدة))[٦٠]، وقال أيضا في موضع آخر: ((كما حقّقناه في بعض رسائلنا))[٦١]، و((إلى سائر نسخنا المحرّرة في النَّحو))[٦٢].

٩- سفينة الأحكام في الفقه في عدة مجلّدات[٦٣].

١٠- شرح ألفية ابن مالك: ذكر السيّد أحمد الحسينيّ أنَّ هذا الكتاب من تأليف الشَّيخ عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ الحائريّ، قال السيّد أحمد الحسينيّ: ((وفيه مناقشات مع ابن مالك وجلال الدِّين السيوطيّ، فيذكر بيتًا أو أبياتًا من الألفيّة، ثم يبيّن مقاصد النّاظم والشّارح المذكورَين، ثم يناقشهما بما عنده من المناقشات، ثم يذكر ما يناسب المقام من لطائف الكلام، وظرائف المرام، تمَّ في الثاني من شهر رمضان سنة ١٢٥٥هـ))[٦٤]، ثم ذكر السيّد أحمد الحسينيّ أنَّ الشيخ عبد السَّميع اليزديّ يقول في آخر الكتاب: إنَّهُ ألّف هذا الشرح بأمر من بعض الإخوان؛ فكان يكتب كلّ يوم جزأين منه مع فقد كتب تعينه على البحث والتحقيق، أوله: ((يقول الغريب الجاني.. بعد الحمد لمن كفى، والصّلاة على من اصطفى، وآله أهل الوفا: إنَّ هذه درَّة مضيَّة، وغرَّة وضيَّة))[٦٥]، آخره: ((وحيث كان الفراغ من الشّعر المذكور بهذه الكلمات الشّريفة، فليكن الاختتام بها من دون تعرض لسائر الأشعار))[٦٦].

١١ – شرح القصيدة النَّحويَّة: ذكره الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ في كتابه(غاية المسؤول ونهاية المأمول) في باب الفعل، قال: ((لأنَّ أكثر الأفعال مبنية عكس الأسماء، ولوجوه أُخر أوردناها في شرح القصيدة))[٦٧].

١٢ – وذكرَت بعض التراجم كتابًا آخر تحت عنوان(شرح نتائج الأفكار في الأصول والأخبار)، وعبَّر صاحب الترجمة عن مؤلِّفه بالمعاصر، وذكر اسمه، قال: ((شرح نتائج الأفكار في الأصول والأخبار لمحمد سميع بن محمد علي اليزديّ فرغ من تصنيفه في الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ست وخمسين بعد الألف والمائتين، أوّله: الحمد لله الذي عجزت عن معرفته حقيقة الظنون والأفكار، وبرزت في مقام عبوديّته خاضعة له القلوب والأبصار))[٦٨]، وذكر هذا الكتاب أيضًا الميرزا محمد مهدي الكهنوي في كتابه[٦٩].

١٣ – العروة الوثقى: وهي أرجوزة في النَّحو في نيف ومائة بيت، شرحها السيّد علي بن عطيفة الكاظميّ، ووصف المُترجم له في الشّرح بقوله: العالم، المحقّق، والنّحرير، والمدقّق، الفاضل الكامل عبد السَّميع بن محمد علي اليزديّ، والعروة الوثقى هذه نظمها الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ لقرة العين للسَّيد مرتضى بن عزيز الله الموسويّ؛ أوّلها:

حَمدًا لِمَن كَرَّمَنَا بِالمُصطَفَى ... وَصِهرِهِ وَوَلَدِهِ أَهلِ الوَفَا
وَبعدُ ذَا نَظمٌ كَثِيرُ الفَائِدَة ... مُختَصَرٌ فِي النَّحوِ تُغنِي قَاصِدَه
نَظَمتُهُ لِقُرَّةِ العَينِ وَمَن ... يُغِيثَنِي اِسمُهُ إِذَا هَاجَ المِحَن
اِبنُ عَزِيز المُوسَوي مُرتَضى ... جَنَّبَ عَنهُ رَبُّهُ سُوءَ القَضَا

إلى قوله:

والعُروَةُ الوُثقَى لَهُ جَاءَت سِمَةْ ... وَفِيهِ أَبوَابٌ تَلِي مُقَدِّمَة

إلى قوله:

النَّحو عِلمُ مَن رَعَاهُ وَارتَبَط ... لَم يُلفَ فِي إِعرَابِهِ الخَطَا قَط

ثم شرح النَّظم بالمزج نظمًا أيضًا؛ أوّله:

حَمدًا جَمِيلًا لَم يَحُط بِهِ أَحَد ... وَلَم يَكُن يُحصِيهِ عَدد يُعَد

لِمَن هَدَانَا مَنهَجَ الرَّشَادِ ... بِكَلِمَةِ الإِخلَاصِ وَالسَّدادِ

كَرَّمَنَا بِالمُصطَفَى مُحَمَّدٍ ... وَصَهرِهِ المُؤَيَّدِ المُمَجَّدِ

وَوِلدِهِ أَهلِ الوَفَا وَالكَرَم ... وَصَحبِهِ الأَبرَارِ سَادَاتِ الأُمَم

وهذا الشّرح المنظوم بلغ أربعمئة وتسعين بيتًا[٧٠].

١٤- العروة الوثقى في الأدلّة القرآنيّة على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

١٥- غاية المسؤول ونهاية المأمول في النَّحو: ألّفه بكربلاء سنة ١٢٥٢هـ، أوّله: [الحمد لله لمن كفى] وبعد فيقول: نظام الدِّين عبد السَّميع بن محمد علي بن أحمد اليزديّ أنَّه قد سألني جمع من الإخوان حين قرأتهم على بعض الكتب النحوية... أن أكتب لهم ما يهمهم في النَّحو غاية الاختصار... وسميته بغاية المسؤول ونهاية المأمول، ورتبته على مقدّمة وأصول[٧١].

١٦- القصيدة النَّحويّة: وهي لاميَّته التي نظمها على بحر الرَّجز، وأودعها كتابه(غاية المسؤول ونهاية المأمول) في باب المنصرف وغير المنصرف، إذ قال: ((وقد نظمتها في قصيدتي النَّحويَّة حيث قلت:

لَم يَنصَرِف مَا كَانَ مِن تِسعِ عِلَل ... ثِنتَينِ أَو مَا كَاثنَتَينِ تُحمَلا

أَلِفٌ وَنُونُ زَائِدَينِ وَعُجمَةٌ ... جَمعٌ وَتَركِيبٌ وَتَأنِيثٌ عَلا

قِسمَيهِ عَدلٌ وَزنُ فِعلٍ مَعرِفَة ... صِفَةٌ فَمِن كَسرٍ وَتَنوِينٍ خَلا[٧٢].

١٧- كتاب في علم الأصول.

١٨- كشف المكنون: وهو شرح للمنظومة النَّحويَّة(الدّر النّظيم)، ذكره الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ في كتابه(نيل المرام ودرّ النظام)[٧٣].

١٩- كشف المكنون في التّهذيب والأصول:

كتاب في أصول الفقه، وقفت عليه بخطّ الشّيخ عبد السّميع اليزديّ، أوّله: ((الحمد لله الذي هدانا إلى الصّراط المستقيم، والبنيان القويم، ونشكره على أن وفقنا للتمسك بالعروة الوثقى، وهو به سميع عليم، والصلاة على النبي ذي الرحمة، وكاشف الغمة، ومنجي الأُمّة من العذاب الأليم، وابن عمّه وصهره ووصيّه وقسيم الجنة والجحيم، ولعنة الله على أعدائهم ومخالفيهم إلى يوم يحيي العظام وهي رميم، وبعد فيقول المفتاق إلى عفو ربه الأبديّ نظام الدّين محمد سميع بن محمد علي بن أحمد اليزديّ: لما وجدت الأصول في العلوم كالقمر في النجوم، وكالفرقان العظيم في الرسوم؛ إذ به فهم كتاب الله المكتوم، وشرعت في مباحثه تهذيب الوصول إلى علم الأصول للعلّامة المحقّق، والفهّامة المدقّق، جامع المعقول والمنقول، أعلم العلماء والفحول، اللوذعيّ الحريّ الحليّ، العلّامة الحليّ، أبي منصور الحسن بن المطّهر الحلّيّ(قدس الله روحه، ونور ضريحه إلى يوم المحشر)، ورأيت في بعض عباراتها وكلماتها المبرّزة الموجزة نكتًا لم يكد الاطلاع عليه... أردت أن أشر إلى بعضها لتكون لي ذخرًا يوم لا ينفع مال ولا بنون، وسميته بـ»كشف المكنون»، وبه استعين)).

٢٠- مجموعة البيان في شرح قواعد الإعراب.

٢١- مختصر المغني المسمَّاة بالدُّرَّة النِّظامية.

٢٢- مسك الختام في الشَّواهد على مغني اللبيب المسمَّاة بالفريدة: وهذا الكتاب كما ذكر عنه أَنَّهُ شرح لشواهد المغني، دُوِّن في ربيع الأول من سنة(١٢٤٥ ق)، ومطالب هذا الكتاب مأخوذة من شرح السيوطيّ على شواهد(مغني اللبيب)، وهو قيد التحقيق عند الدكتور محمد نوري الموسويّ.

٢٣- مسك الختام في لغات القرآن.

٢٤- مناهج الأسرار في شرح نتائج الأفكار:

وهو شرح استدلالي مفصّل على كتاب(نتائج الأفكار) لأستاذه السيّد إبراهيم القزوينيّ الحائريّ(ت: ١٢٦٢هـ)، كتَبَهُ في كربلاء بأمر من أستاذه في مجلّدَين كبيرَين؛ كلّ منهما في أربعة أجزاء، يقرب من عشرين ألف بيت، ويُقال إنَّ تأليفه طال نحو مدّة سبع سنين إلّا يسيرًا، وتمَّ في ثاني ربيع الأوّل سنة ستين ومائتين وألف(١٢٦٠هـ)؛ أوّله: ((الحمد لله الذي عجزت عن معرفة حقيقته الظنون والأفكار، وبرزت في مقام عبوديّته خاضعة له القلوب والأبصار))[٧٤].

٢٥ - المنتجب في شرح المنتخب:

ذكره الشيخ عبد السَّميع اليزديّ في كتابه(كشف المكنون) الذي سبق ذكره، قال: ((وقد حقّقت أقوالهم واختلافاتهم منضبطًا في كتبنا المبسوطة النَّحويَّة، ولا سيّما في كتابنا المسمّى بـ(المنتجب في شرح المنتخب) فمن أراد الاطلاع عليه فليراجع إليه في مبحث تقسيم الكلمة))[٧٥]، وفي عبارة(في كتبنا المبسوطة النحوية) إشارة واضحة إلى كثرة مؤلّفاته النَّحويَّة، ولربَّما غاب عنَّا بعضها.

٢٦ - نيل المرام ودرّ النظام:

وهو الذي بين أيدينا، وهو شرح للأرجوزة النَّحوية الموسومة بالعروة الوثقى المذكورة آنفًا، وأوّل الأرجوزة [حمدًا لمن كرمنا بالمصطفى]، وأول الشرح هذا: [حمدًا جميلًا غير محدود، وشكرًا جزيلًا غير معدود لمن أفاض علينا بالجود نعمة الوجود وكرّمنا من عباده بالمصطفى]، وأشار الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ في مقدّمة شرح منظومته النَّحويَّة إلى هذا الشّرح، وأشاد به، إذ قال[٧٦]: [الرجز]

وَبَـعـدُ فَـالـغَـرِيـقُ فِي بَـحـرِ الـعَـنَـا عَـبـدُ الـسَّـمِـيـعِ الـحَـائِـرِي مَـوطِـنَـا

يَـقُـولُ إِنَّ ذَاكَ نَـظْـمٌ مُنتَظَـم ... رَائِـحَـةُ المِـسـكِ مِـنـهُ تُـستَشَم
مُخـتَـصَرٌ عَـلَى المُـتُـونِ فَـائِـقٌ ... وَمـزُجـهُ مَـزجٌ رَشِـيـقٌ رَائِـقُ
وَشَرحُ مَـنـظُـومٍ شَرِيـفُ الـعَـائِـدَةِ ... وَفَـتـحُ مَـكـتُـومٍ كَـثِـيرُ الفَائِـدَةِ
مُخـتَـصَرٌ فِي الـنَّـحـوِ يُـغـنِي قَـاصِـدَه ... كَـنـزٌ خَـطِـيرٌ يَحـتَـوي مَـقَـاصِـدَه
فَـاقَ عَـلَى أَلـفِـيَـةِ ابـنِ مُـعـطِ ... وَمَـالَـكٍ مَـا حَـوَيَـاهُ يُعطِـي

وقد فرغ من هذا الشرح كما ذكر الشّيخ عبد السَّميع اليزديّ في نهاية كتابه، قال: ولقد فرغت من تأليفها في ضحوة يوم الاثنين، التاسع من العُشر الثاني من الشهر الخامس من السنة الثالثة من العُشر السادس من المئة الثالثة من الألف الثاني.

وهذا النوع من التواريخ يسمى بالتواريخ المعمّاة، أو التاريخ المعمّى، وعليه يكون بلغة الأرقـام(١٩/ ٥/ ١٢٥٣ هـ)، وهذه النَّسخة بخطّ يده كتب على ظهرها أنَّهُ وهبها للشيخ عبد الحسين ابن صاحب الفصول محمد حسين الأصفهانيّ الحائريّ ١٢٥٤ هـ[٧٧]، وهذه الهِبَة دليل على أنَّهُ له علاقات مع علماء عصره، ولكن مما يُؤسف له أنه لم يعتنَ بتدوين حياته أحدٌ.

٢٧ – الهدايا: وهو كتاب في النَّحو ذكره الشّيخ عبد السَّميع اليزديّ في كتابه(نيل المرام ودرّ النظام)[٧٨].

وكلّ ما ذكرناه من كتبه مخطوط كما أشرنا إلى ذلك آنفًا، وبعضه قيد التحقيق الآن، وقد كان الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ حسن الخطّ جيده، قام بنسخ بعض الكتب بخطّ يده ومن جملة منسوخاته:

١ – حاشية السلطان على المعالم: وهي لسلطان العلماء، السيّد حسين بن الميرزا رفيع المتوفى سنة(١٠٦٤ هـ.ق)، كتبها في كربلاء سنة(١٢٢٤ هـ)، وذكرَت كتب

التّراجم الظّاهر أنَّ ذلك كان في بداية اشتغاله في كربلاء، قال في آخرها: فرغ منها محمد سميع في جوار الحسين عليه السلام[٧٩].

٢- المكاسب: كتبها في أوائل جمادى الأولى سنة(١٢٥٢ هـ)، قال في آخره: ((تم كتاب المكاسب، ويتلوه كتاب الرهن... نظام الدِّين محمد سميع ابن الحاج محمد علي بن أحمد بن محمد بن سميع اليزديّ))[٨٠].

٣- حاشية على قوانين الأصول(مخطوط): هذه الحاشية هي من جملة حواشٍ عدة؛ كُتبَت على قوانين الأصول، وهو كتاب في أصول الفقه للميرزا أبي القاسم بن الحسن القمّيّ(ت: ١٢٣١ هـ) وهذه الحاشية لأستاذه محمد حسن اليزديّ؛ فرغ من تدوينها سنة(١٢٥١ هـ)، وهي حاشية: (قال أقول)[٨١].

٤- رموز السياحة[٨٢].

سادسًا: شعره

الملاحظ في كُتُب التراجم أنَّ ما أُتيح من شعره عبارة عن مقطوعات شعريّة، ذكرَها السيّد أحمد الحسنيّ في ترجمته للشيخ عبد السَّميع اليزديّ، قال: هو فضلًا عن((علوِّ كعبه في الفقه والأصول، أديب شاعر، ومن شعره هذه القصيدة في تقريظ كتاب أستاذه السيّد إبراهيم الحائريّ «نتائج الأفكار»، وهذه القصيدة وردت في بعض المصادر بعنوان «فخر الأيام»[٨٣]، وهي: [الطويل]

مَعَاقِدُ دُرٍّ أَم مَوَائِدُ أَبرَارِ ... مَنَاهِجُ حَقٍّ أَم نَتَائِجُ أَفكَارِ
رِسالَةُ عِلمٍ قَد حَوَت كُلَّ مُعضِلٍ ... مَعَارِفُ دِينٍ أَم خَطَائِفُ أَبصَارِ؟
تَفُوقُ بِهَذَا العَصرِ كُلَّ رِسَالَةٍ ... لَكَم بَيِّنَت مِن غَامِضَاتٍ وَأَسرَارِ
وَفِيهَا فُنُونُ العِلمِ أَضحَت مُنِيرَةً ... أَشَمسُ ضُحَى النَّوَارِ أَم بَدرُ أَقمَارِ؟
هِيَ البَحرُ وَالأَلفَاظُ فِيهَا مَرَاكِبٌ ... وَذُخرٌ لِيَومِ الحَشرِ حِصنٌ مِنَ النَّارِ

وَأَمـــوَاجُ بَحرٍ دَافِـقٍ غَـيرِ وَاقِـفٍ ... وَجَنَّاتُ عَـدنٍ تَحتَهَا جَـرِيُ أَنهـــَارِ
عَلَيهَا مِـنَ الـرَّحمَـانِ يُـمـنٌ وَرَحمَـةٌ ... وَجُـذُورُ جُودٍ لاَ تَنَالُ بِتِذكـــــَارِ
مِنَ السيّدالعَالِي إِمَـــامِ الوَرَى الَّذِي[٨٤] ... تَحـيَّرَ فِي أَوصَـافِـهِ جَـمُّ أَفكَـارِ
رَئِيسُ الـوَرَى فَخرُ الأَنَـامِ وَمَـن بِهِ ... رَوَاجُ عُلُومِ الحَقِّ مِن نَسلِ أَطهَـارِ
وَحِيـدٌ فَـرِيـدٌ فَـاقَ فِي الـدَّهـرِ فَضلُهُ ... عَلَى فَضلِ أَهلِ الفَضلِ مِن دُونِ إِنكَارِ
سَـمِـيُّ خَلِيلِ اللهِ لاَ زَالَ ظِلُّـــهُ ... قَرِينًا بَنَفخِ الصُّورِ فِي كُلِّ أَعصَـــارِ
فَيَـا طَالِبًا لِلعِلمِ دُونَـكَ مُـرشِدًا ... لَئِن عِشتَ دَهـرًا مَا بَلَغتَ بِمِعشَارِ

وله قصيدة أخرى في تقريظ كتاب أستاذه صاحب الضَّوابط بعنوان «بحر العلوم»[٨٥] قال فيها: [الكامل]

أَ مَنَاهِجُ الأَسرَار أَم قُطبُ الرَّحَـــى؟ ... أَ نَتَـائِجُ الأَفكَـار أَم بَـدرُ الدُّجَى؟
أَ خَزِينَـــةٌ لِحَقَائِـــــقِ الآدَابِ أَم ... بَحرُ العُلُومِ وَذُخرُ كُـلِّ مَن التَجَا؟
فَلَكَم بِهَا مِن مُعضِـــــلاتٍ بَيَّنَت ... وَلَـكَـم بِهَـا مِـن مُشكِلٍ قَـد فُـرِّجَا
أَ سَفِينَةٌ لِنَجَاةِ أَهلِ الحَـــــقِّ أَم ... أَمـنٌ لِـيـوَمِ الحَـشرِ يَكفِي مَـن رَجَـا؟
إِذ فِيهِ مُلِئَت مِن الأَحكَـــــامِ أَم ... هَل نَغمَةٌ سَبغت بسيب أَبلَجَا؟[٨٦]
مِن عَـالِمٍ وَسِعَ الأَنَـام نَوَالُـــــهُ ... حِـبرٌ[٨٧] زَكِـيٌّ كَـاظِـمٌ عَـمَّـن شَجَا
اللَوذَعِيُّ[٨٨] الأَلمَعِيُّ الهَاشِمِـــيّ ... السيّد السَّـنَدُ الـسَّرِيُّ[٨٩] المُرتَجَى
كَهفُ الوَرَى عَلَمُ الهُدَى طَودُ النُّهَى ... أَصلُ النَّدَى فَحلُ التُّقَى عَينُ الهَجَا
مَن رَبُّهُ سَمَّاهُ بِاسمِ خَلِيلِـــــــهِ ... لا زَالَ مَحفُـوظًا بِـنَـصرٍ قَـد سَجَا
جَمَعَ السِّيَادَةَ وَالسَّعَادَةَ نَاشِئًـــــا ... وَبِسَـعـيـهِ ذَا الـدِّيـنِ صَـارَ مُـرَوَّجَـا
مَن لا يَلِيقُ بِشَأنِهِ مَدحُ الـــــوَرَى ... بَل مَدحُهُم فِي شَأنِهِ عَـينُ الهِجَا[٩٠]
طُـوبَـى فَـطُـوبَـى طَـالِـبًـا لِـلـعِـلـمِ إِذ ... ذَا مُـرشِـدٌ لِـلـحَـقِّ خَـيرًا مَنهَجَا

وذُيّلت هذه القصيدة في بعض التّراجم بعبارة((لمحرّره الرّاجي عبد السّميع اليزديّ))[٩١].

وله أيضًا قصيدة تحت عنوان «نتائج الأفكار»[٩٢] قال فيها: [الكامل]

هَـذا جَمَـالُ دَفَـاتِـرِ الأَحـبَـارِ ... هَـذا نِـتَـاجُ عَـنَـاصِرِ الأَخـيَـارِ
هَذا سُلَافَةُ[٩٣] عَصرِهِم مِن أَسرِهِم ... فِـيـهِ الـكِـفَـايَـةُ عَـن عَـنَـا الأَبـصَـارِ
يَـنـبُـوعُ مَـكـرَمَـةٍ وَدُرٌّ مَـفَـاخِـرٍ ... عَـينُ الحَـيَـاةِ وَنَهـرُ عِـلـمٍ جَـارِ
فَاقَ الرَّسَائِلَ فِي المَسَائِلِ وَاحتَوَت ... لُـبَّ الأَوَائِـلِ وَالجَـدِيـدِ الـطَـارِي
حَسَبُ الأَفَاضِلِ فِي بُلُوغِ مَرَامِهِم ... رَغـمًا لِـكُـلِّ مُـضَـلِّلٍ أَخَـبَـارِي
هَـذَا هُـدَى وَيَـزِيـدُ مَـن لاَ يَهتَدِي ... بِهُـدَاهُ رِجـسًـا وَارِدًا فِي الـنَّـارِ
الـفَـضـلُ مَخـتُـومٌ بِـهِ وَخِـتَـامُـهُ ... مِسكٌ فَـذُق فَنِعمَ عُقبَى الـدَّارِ
أَفكَارُهُم صبَّت مَـوَازِيـنَ الحِجَى ... فَـأَتَـى الـكِـتَـابُ نَـتَـائِجَ الأَفـكَـارِ
خَـيرُ الـكَـلَامِ بَـيَـانُـهُ الـوَافِي الَّـذِي ... هُـوَ فِي الحَـقِـيـقَـةِ مَـصـدَرُ الآثَـارِ
وَأَدَامَ غـرَّتَـه وَاتحَـفَـهُ بِـمَا ... هُـوَ أَهـلُـهُ وَيَـلِـيـقُ بِـالأَبـرَارِ

سابعًا: وفاته

أغفل المؤرخون ممّن ترجموا للشَّيخ عبد السميع بن محمد علي اليزديّ سنة وفاته، ولعلَّ سبب ذلك يعود لأمرَين: الأوّل: خروجه من كربلاء إلى يزد مسقط رأسه، والثّاني: ربَّما كان عنده خلاف عقيديّ مع علماء عصره، أو انتماؤه لتيار فكري معين لذا أهملوا ذكره، وهذا لا أميل إليه، والأوّل هو المرجّح، ولم يذكر عنه سوى أنَّه من أعلام القرن الثَّالث الهجري كان حيًّا سنة(١٢٦٠ هـ - ١٨٨٤ م)، ولد في إيران وتوفِّي فيها[٩٤]، وذكر صاحب الطّبقات في ترجمته للشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ أنَّ من تصانيفه «مناهج الأسرار في شرح نتائج الأفكار» لأستاذه القزوينيّ، فرغ منه في سنة(١٢٦٠ هـ)، وقد رأيته بخطّه، وهو آخر تاريخ عرفته له، فوفاته بعده[٩٥]، وما ذكرته التراجم في ترجمته لا يتناسب مع حجم ما تركه من موروث علميّ ضخم وهذا هو موضع الاستغراب.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أوجز ما توصّلت إليه من نتائج ويمكن إجمالها بما يأتي:

١- كشف البحث عن شخصيّة الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ العلميّة، فهو ذو شخصيّة علميّة حازت إعجاب كثير من العلماء في عصره، وحَظِيَ بثناء ممن ترجم له، وإطراء أهل العلم عليه، وتبجيل أهل الفضل إياه.

٢- كشف البحث عن أثر حوزة كربلاء المقدّسة في صنع جيل من أساطين العلماء ممّن عُرفوا بالورع والاجتهاد، والذين أسهموا بالحفاظ على التراث الإسلاميّ، وتركوا إرثًا علميًّا في مختلف فنون المعرفة، والشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ هو أحد نتاجات هذه الحوزة المباركة.

٣- كان لهذه الشخصيّة الأثر الواضح في خدمة لغة القرآن الكريم، بما تركه من آثار علميّة كبرى، انمازت بكثرة عددها من جهة، ونوعيّة مضمونها من جهة أخرى.

٤- تعدّ شخصيّة الشَّيخ عبد السَّميع اليزديّ من الشخصيّات المغيّبة، وما ذكرته كُتُبُ التراجم لا يتناسب مع ما لهذه الشَّخصيّة من مكانة علميّة، ولم تحظَ مؤلّفاته بعناية المهتمين بتحقيق التّراث العربي المخطوط.

الهوامش

١. يُنظر: أعيان الشيعة: ٨/ ١٦، وتراجم الرجال ١/ ٢٩٢-٢٩٥، والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤ / ٤٣٨، ونجوم السماء ١/ ٤٥٧، وموسوعة الشعراء الكاظميين ٥/ ٢٣٩.

٢. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٧٣٤.

٣. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣، وكشف الحُجب / ٣٥٧.

٤. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣، ونتائج الأفكار / ٥١.

٥. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣.

٦. يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤ / ٤٣٨.

٧. طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣.

٨. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣، وكشف الحُجب / ٣٥٧.

٩. يُنظر: هامش الأصل: ٤.

١٠. طبقات أعلام الشيعة: ١١ / ٧٣٥.

١١. تراجم الرجال: ١/ ٢٩٤.

١٢. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٦١٣، ٧٣٤، وغاية المسؤول ونهاية المأمول: ١٠٥(مخطوط)، وتراجم الرجال: ١/ ٢٩٢.

١٣. يُنظر: نيل المرام ودر النظام: ٣٠٦(مخطوط).

١٤. نيل المرام ودر النظام: ٣٠٩(مخطوط).

١٥. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣، وموسوعة الشعراء الكاظميين: ٢٣٩، ونتائج الأفكار: ٥١.

١٦. يُنظر: رسالة في اشتقاق اسم الفاعل من الأعداد: ١٥٤(بحث)، ومعجم البابطين(قسم شعراء الجمهورية الإسلامية الإيرانية).

١٧. يُنظر: رسالة في اشتقاق اسم الفاعل من الأعداد، ١٥٤(بحث)، ومعجم البابطين.

١٨. يُنظر: غاية المسؤول ونهاية المأمول: ٧٨، ١٠٥(مخطوط).

١٩. نفسه: ١٠٥.

٢٠. نفسه: ٧٨.

٢١. يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ٢٥٢، وغاية المسؤول ونهاية المأمول: ٧٨ و١٠٥(مخطوط)، وتاريخ الحركة العلمية في كربلاء: ٥٣.

٢٢. غاية المسؤول ونهاية المأمول: ٧٨ و١٠٥(مخطوط).

٢٣. تكملة أمل الآمل: ١/ ٣٦٠.

٢٤. نفسه: ١/ ٣٦٠-٣٦١، ويُنظر: تاريخ الحركة العلمية في كربلاء / ٥٣.

٢٥. يُنظر: أعيان الشيعة: ٩/ ٢٥٢، وتكملة أمل الآمل: ١/ ٣٦٠-٣٦١.

وذكر الشيخ حسن الطهراني في كتابه(الذريعة إلى تصانيف الشيعة) أنه رأى كتاب(تحفة الولي) في بعض مكتبات كربلاء. يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣/ ٤٨٠.

٢٦. يُنظر: معارف الرجال: ١/ ١٨، ومعجم رجال الفكر: ٣٤٨، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٣ / ٣٢، وتراث كربلاء: ٢٥٨ و٤١٧، وضوابط الأصول: ٢٠، ونتائج الأفكار: ٧.

٢٧. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣.

٢٨. نتائج الأفكار: ٥١- ٥٣.

٢٩. يُنظر: نفسه: ٤٩ -٥٠.

٣٠. يُنظر: طبقات الفقهاء: ١٣ / ٣٢، وضوابط الأصول: ٢١، ونتائج الأفكار: ٥٠.

٣١. يُنظر: هامش الأصل: ٨٨.

٣٢. يُنظر: أعيان الشيعة: ٩ / ٢٥٢.

٣٣. يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٣٦٤.

٣٤. يُنظر: هامش الأصل: ٣.

٣٥. يُنظر: نفسه: ٤.

٣٦. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣.

٣٧. نتائج الأفكار: ٥٢-٥٣.

٣٨. غاية المسؤول ونهاية المأمول: مقدمة المؤلف / ٤(مخطوط).

٣٩. نفسه / ٤(مخطوط).

٤٠. نفسه / ١٦١.

٤١. هو السيّد محمد باقر ابن السيّد حيدر ابن السيّد إبراهيم الحسنيّ، الكاظميّ(ت: ١٢٩٠هـ)، فقيه أصوليّ، تتلمذ على يد مجموعة من أساطين العلماء، منهم الشيخ محمد حسن آل ياسين، والشيخ محمد علي مقصود، من مصنّفاته: نزهة الطلاب فيما يتعلّق بألغاز علم الإعراب، والروضة البهيّة فيما يثمر بتحقيق الكلمة النحويّة، ورسالة في ألغاز علم الفقه. يُنظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ١/ ٢٢٥.

٤٢. يُنظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ١ / ٢٣٩.

٤٣. وفي نسخة: فائقة منظومة السميعي لكنما الجميل للمتبوعِ. يُنظر: هامش موسوعة الشعراء الكاظميين ١ / ٢٣٩.

٤٤. هو السيّد علي بن عطيفة بن مصطفى بن عيسى الكاظمي(ت: ١٣٠٦هـ)، من أعلام القرن الثالث عشر الهجريّ، تتلمذ على يد مجموعة من علماء النجف الأشرف، منهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء(ت: ١٢٦٢هـ)، والشيخ مرتضى الأنصاري(ت: ١٢٨١هـ)، من مصنّفاته: نهج الهدى في شرح قطر الندى، رسالة في الفقه، وكتاب جامع الجوهر. يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٤ / ٤٥، وموسوعة الشعراء الكاظميين: ٥/ ٢٣٨.

٤٥. هذه العبارة هي نفسها عبارة الشيخ عبد السميع اليزديّ التي ذكرها في مقدّمة كتابيه(غاية المسؤول ونهاية المأمول، ونيل المرام ودرّ النظام)، وهذا دليل على تأثر السيّد علي بن عطيفة به.

٤٦. شرح منظومة العروة الوثقى: ١.

٤٧. هو الشيخ محمد علي بن صادق بن مهدي اللكنويّ الكشميريّ(ت: ١٣٠٩هـ)، رجل دِين ومؤرّخ شيعيّ هنديّ مشهور، من أهمّ مؤلّفاته: نجوم السماء في تراجم العلماء. يُنظر: الأعلام للزركلي: ٦ / ٣٠٠.

٤٨. نجوم السماء: ٤٥٧.

٤٩. طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣.

٥٠. نفسه: ١١/ ٦١٣.

٥١. نفسه: ١١/ ٧٣٥.

٥٢. تراجم الرجال: ١/ ٢٩٢، ورسالة في اشتقاق اسم الفاعل من الأعداد: ١٥٤(بحث).

٥٣. نتائج الأفكار: ٥١.
٥٤. يُنظر: تاريخ كربلاء: ٣٢٥.
٥٥. يُنظر: رسالة في اشتقاق اسم الفاعل من الأعداد: ١٥٤(بحث).
٥٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/ ٤٥٩.
٥٧. يُنظر: نيل المرام ودرّ النظام(قسم التحقيق): ٦٢.
٥٨. نفسه: ٧٧.
٥٩. نيل المرام ودرّ النظام: ٢٥٥(مخطوط).
٦٠. يُنظر: نيل المرام ودرّ النظام(قسم التحقيق): ٦٦.
٦١. نفسه: ٤٢.
٦٢. نفسه: ١٧٣(مخطوط).
٦٣. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة ١١/ ٦١٣.
٦٤. التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة ٧/ ٨٧-٨٨.
٦٥. نفسه: ٧/ ٨٧.
٦٦. نفسه: ٧/ ٨٨.
٦٧. غاية المسؤول ونهاية المأمول: ١٨.
٦٨. يُنظر: كشف الحجب: ٣٥٧.
٦٩. يُنظر: نجوم السماء: ١/ ٤٥٧- ٤٥٨.
٧٠. يُنظر: هامش الأصل.
٧١. حقّقه الدكتور محمد نوري الموسوي بمشاركة الدكتورة نجلاء حميد مجيد، جامعة بابل.
٧٢. غاية المسؤول ونهاية المأمول: ١٥(مخطوط).
٧٣. يُنظر: نيل المرام ودر النظام: ١٧.
٧٤. يُنظر: نتائج الأفكار: ٥١- ٥٣، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣، وتراجم الرجال: ١/ ٢٩٢-٢٩٥، والتراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ١٢ / ٣٢١.
٧٥. كشف المكنون: ٤٩(مخطوط).
٧٦. يُنظر: نفسه: ٤.

٧٧. يُنظر: هامش نيل المرام ودر النظام: ٤(مخطوط).
٧٨. يُنظر: نفسه: ٢٣٠.
٧٩. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣.
٨٠. نفسه: ١١/ ٦١٣.
٨١. يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦ / ١٧٦، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣.
٨٢. يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٥ / ١٣٣.
٨٣. يُنظر: تراجم الرجال: ١/ ٢٩٢، ونتائج الأفكار: ٥٥.
٨٤. وردت في بعض المصادر بدون(الذي). يُنظر: نتائج الأفكار: ٥٥.
٨٥. يُنظر: تراجم الرجال: ١ / ٢٩٣، ويُنظر نتائج الأفكار: ٥٤، ويُنظر: معجم البابطين(قسم شعراء الجمهورية الإسلاميَّة الإيرانيَّة).
٨٦. يقال للرجل الطلق الوجه أبلَج، وبَلج، ورجل أبلَجُ وبَلجٌ وبَليجٌ: طلق بالمعروف، والبلوج: الإشراق. يُنظر: لسان العرب: ٢/ ٢١٥.
٨٧. الحِبر: هو الرجل الصالح، وجمعة أحبار، أي: العلم بتحبير الكلام وتحسينه. يُنظر: لسان العرب: ٤/ ١٥٧.
٨٨. اللوذع: تلذع الرجل: توقد، وهو من ذلك اللوذعي الحديد القلب، واللسان الظريف كأنّه يلذع من ذكائه. يُنظر: لسان العرب: ٨/ ٣١٧.
٨٩. السريّ: كريم الحسب، شريف صاحب مروءة وسخاء، والسرو: المروءة والشرف. يُنظر: لسان العرب: ١٤ / ٢٧٧.
٩٠. الأصل: الهجاء وقد قصرت الهمزة للضرورة الشعريّة، والهجاء الذمّ وهو ضد المدح.
٩١. نتائج الأفكار: ٥٤.
٩٢. يُنظر: تراجم الرجال: ١/ ٢٥٣، ونتائج الأفكار / ٥٤-٥٥، ومعجم البابطين(قسم شعراء الجمهوريَّة الإسلاميَّة الإيرانيَّة).
٩٣. السالف: المتقدّم، والسُّلاف: المتقدمون، وسلف الرجل: آباؤه المتقدمون في السير، والجمع أسلاف. يُنظر: لسان العرب: ٩/ ١٥٨.
٩٤. يُنظر: رسالة في اشتقاق اسم الفاعل من الأعداد: ١٥٤(بحث)، ومعجم البابطين.
٩٥. يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦١٣.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولا: الكتب المخطوطة

١- غاية المسؤول ونهاية المأمول: عبد السميع محمد علي اليزديّ الحائريّ، وهو قيد التحقيق: الدكتور محمد نوري الموسويّ، والدكتورة نجلاء حميد مجيد، جامعة بابل، كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة.

٢- كشف المكنون في شرح التهذيب في الأصول، عبد السميع بن محمد علي اليزديّ الحائري(ت: بعد ١٢٦٠ هـ).

٣- نيل المرام ودرّ النظام: عبد السميع بن محمد علي اليزديّ الحائريّ، تحقيق(القسم الأول): حمزة حسن كاظم، جامعة بابل، كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.

ثانيا: الكتب المطبوعة

١- أعيان الشيعة: تأليف السيّد محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢- تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء: تأليف نور الدِّين الشاهروديّ، دار العلوم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٣- تراجم الرجال: تأليف السيّد أحمد الحسنيّ، مطبعة صدر، قم المقدسة، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤١٤ هـ.

٤- التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامّة: السيّد أحمد الحسينيّ، مطبعة نكارش، قم، ط١، ١٤٣١هـ.ق - ٢٠١٠م.

٥- تراث كربلاء: سلمان هادي آل طعمة، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦- تكملة أمل الآمل: تأليف السيّد حسن الصدر(ت: ١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان.

٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: تأليف الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ(ت: ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: تأليف محمد باقر الموسوي، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٩٠هـ-ق.

٩- الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعية: تأليف السيّد محمد شفيع الموسويّ الجابلقيّ البروجرديّ(ت: ١٢٨٠هـ)، تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ، ط١، (د ت).

١٠- ضوابط الأصول: تأليف السيّد محمد إبراهيم بن محمد باقر القزوينيّ الحائريّ(ت: ١٢٦٢هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، العتبة الحسينيّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، شعبة إحياء التراث الثقافيّ والدينيّ، كربلاء المقدّسة، العراق، ط١، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

١١- طبقات أعلام الشيعة: تأليف الشيخ آغا بزرك الطهراني(ت: ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٢ – كشف الحُجُب والأستار عن أسماء الكُتُب والأسفار: تأليف السيّد أعجاز حسين النيسابوريّ الكنتوريّ(ت: ١٢٤٠ هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ، ط٢، ١٣٠٩ هـ – ق.

١٣ – معارف الرجال في تراجم العلماء والأدبـاء: تأليف الشيخ محمد حرز الدين(ت: ١٣٦٥ هـ)، مطبعة الولاية، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٥ هـ – ق.

١٤ – معجم البابطين، لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين: قسم شعراء الجمهورية الإيرانية، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية، ٢٠٢١م.

١٥ – معجم رجال الفكر: تأليف الدكتور الشيخ محمد هادي الأمينيّ، مطبعة الآداب، النجف، ط١، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

١٦ – موسوعة طبقات الفقهاء: تأليف اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الفقيه جعفر السبحاني، دار الأضواء، بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.

١٧ – موسوعة مؤلّفي الإمامية: مجمع الفكر الإسلامي – قسم الموسوعة، قم، ط٢، ١٤٢١ هـ.

١٨ – نتائج الأفكار: للسيد إبراهيم بن محمد باقر الموسويّ القزوينيّ الحائريّ(ت: ١٢٦٢ هـ)، تحقيق: العتبة الحسينيّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، شعبة إحياء التراث الثقافيّ والدينيّ، كربلاء، العراق، ط١، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

١٩ – نجوم السماء في تراجم العلماء: تأليف الميرزا محمد مهدي الكهنويّ الكشميريّ(ت: ١٣٠٩ هـ)، مكتبة بصيرتي، قم، إيران، ١٣٩٧ هـ.

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

البحوث:

١- رسالة في اشتقاق اسم الفاعل من الأعداد: الدكتور محمد نوري الموسويّ، الدكتورة نجلاء حميد مجيد، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد(١)، العدد(٤٠)، ٢٠٢١م.